رأي

منظر سينمائي مثير ركل نسوي قبل المدفع..!

علي خالد الغامدي

■ الساعة الخامسة عصراً من مساء الجمعة.. فجأة وقعت عيني على منظر مثير للغاية لم أتعود مثله حتى في أفلام السينما..

إمرأة كبيرة في السن - نوعا ما - تركل بقدمها امرأة أخرى اقل منها في السن (كما تشير ملامح الصورتين)...

تسمّرت عيني على المنظر (من جهة خشية أن يتطور، ومن جهة لمعرفة نتيجته، أو نهايته).. ومن جهة ثالثة لمعرفة أسبابه، ودوافعه فهذه أول مرة أشاهد فيها (مضاربة نسائية) في مكان عام... ,

لم يطل - ركل المرأة لزميلتها فقد وقفت الثانية على قدميها لكن الذي طال هو الحوار بينهما الذي كنت مع مقربة خطوات منه.

كانت (المرأة الراكلة) شديدة الغضب، والاستياء من (المرأة المركولة) لانها استولت على مكان مخصص لها تتسول فيه أمام محل الحلويات الشهيرة في شارع المدارس، وكانت المرأة الثانية - الأصغر سنا - ترفع صوتها - نوعا ما - وتؤكد ان هذا المكان ليس ملكا لأحد، ولذلك وقفت فيه تبيع (سلالها، وتمد يدها) وتصر انها لم تأخذ مكان زميلتها المرأة الأولى، وكان الهدف من رفع صوتها ان تستنجد بي لعلي ادافع عنها لرفع هذا الاعتداء من المرأة الاكبر سنا (الذي كشف الحادث عن قوتها بدليل استمرارها في الركل، والتأنيب، والحدة في الحوار بينما المرأة الأصغر سنا تلتزم بآداب الحوار، وبعدم رد الصاع صاعين).. وتضيف إلى ذلك عبارات التهدئة، وحق الجميع في التسول في اي مكان في هذا الشهر الكريم..! وكلما دافعت المرأة الثانية عن نفسها إزدادت نظراتها تركيزاً نحوي تريد إنقاذها من هذه المرأة التي تضربها، وتهددها، وأثمرت هذه النظرات أن التفتت (المرأة المعتدية) خلفها فرأتني أتابع صراعهما فتوقفت عن الركل لكنها لم تتوقف عن التهديد، والوعيد، ونظرتْ من أعلى، إلى أسفل فرأيت أن المرأة المعتدية حافية، وأن المرأة المعتدى عليها ترتدي ما يستر قدميها، ورأيت مع المرأة الحافية طفلين صغيرين كانا مثلي ينظران بدهشة، واستغراب واستنكار لما يجري، وما يحدث، وعدت إلى السيارة وقد توقف غبار المعركة، واقترب موعد الإفطار..!

وتذكرت انني شاهدت أفلاماً سينمائية للشحاتين يدافعون فيها عن مناطقهم، أو مواقعهم، أو مصادر عيشهم لكنني لم اشاهد مثل هذا المنظر النسوي وفاصل الركل الذي جرى على بعد امتار مني، وإذا كان تأمين مواقع الشحاتين في عدد من الدول يكون ضمن تقاليدهم، وأعرافهم، وتفرضه اداب مهنتهم فإن الامر لدينا يختلف فقد كان الركل، ثم الخصام بين إمرأتين من الجنسية الأفريقية التي توزع جهودها، ونشاطها على الاسواق، المطاعم، ومحلات السوبر ماركت، ودور العبادة، والإشارات ليطغى اللون الاسود على اللون الابيض في مسائل الشحاتين، والشحاتات (وإذا لم يتنبه المتسولون البيض لهذا الخطر من وقت مبكر فعليهم السلام)..؟

والخوف ان تنشر تقاليد المتسولين، والمتسولات لدينا فيحتلون مواقع مهمة تدر عليهم دخلاً ثابتاً، أو موسمياً، وان يفرضوا علينا (آداب مهنتهم) بطريقتهم التي لم نتعودها، ولم نعرفها، وان تزداد لذلك اعدادهم ليختفي اللون الابيض من عالم الشحاتة ويسيطر اللون الاسود عليها. ونظراً لاننا ننتمي لفئة الأبيض فلن يسعدنا كثيراً انهياره، أو استسلامه، وفي نفس الوقت فإننا غير سعداء بزحف اللون الأسود خشية ان تتصاعد بينهم أعمال (الركل) وما يتبعها من مشاكل..!

وبما ان لدينا مجموعات من المتسولين، والمتسولات فلماذا لا تنظر إليهم الشركات العاملة نظرة جادة فتقوم بتشغيلهم، والاستفادة منهم بطرق نظامية بدل تركهم يصولون، ويجولون في الشوارع، والاحياء، والاسواق، ويحسبون على هذه البلاد، وعلى مجتمعها.

واذا كنت من المترددين على الأسواق في عصاري رمضان، وأماسيه فأنت حتما ستواجه بطوفان من المتسولين، والمتسولات ليكون الخلاص منهم صعباً فهم أمامك، وخلفك، وعن يمينك، وعن يسارك سواء كنت راجلاً، أو راكبا..؟

على قامة الريح

المواجهة!

فهد السلمان

■..الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد يحفظه الله.. مساء الأربعاء قبل الماضي.. لبعض الأسر الفقيرة في أحد الأحياء القديمة في العاصمة.. هي أولى الخطوات الفعلية لمواجهة الفقر.. ذلك لأنها وضعت الجميع أمام مسؤولياتهم.. خاصة وهي التي افضت بالنتيجة إلى تبني دراسة جادة.. هي الأولى من نوعها لتعريف الفقر أولاً.. ثم معالجة أوضاع الفقراء.. وفق قاعدة: لا تصطاد لهم سمكاً.. ولكن علمهم كيف يصطادونه.

.. كان لابد لسمو الأمير من هذه الزيارة/المسؤولية.. بعدما امضينا وقتاً طويلاً ونحن لا نريد أن نعترف بوجود حارات سفلية في مدننا.. لا نريد أن نعترف بوجود الفقر في مجتمعاتنا.. وكأنما في الأمر ما يعيب، أو يقلل من حجم مكتسباتنا الحضارية.. إلى الحد الذي ذهب معه أحد المسؤولين السابقين في وزارة المالية.. لمناشدة المواطنين بعدم الاحتفاظ بما يزيد على المليوني ريال في منازلهم.. مما يوحي أو هو أوحى إلى ان كل هؤلاء الناس هم بيل جيتس.. في الوقت الذي ظلت فيه تلك الحارات الفقيرة تفرخ المزيد من الفقر والمزيد من البطالة.

.. وأمام تفاقم هذه المشكلة.. التي لا يجوز أن يتحمل مسؤوليتها طرف دون آخر.. خاصة بعدما كشفت بعض التقارير عن وجود ما يزيد على (٧٠٠) مليار دولار كودائع في بعض البنوك الغربية معظمها إن لم تكن كلها لمواطنين سعوديين.. وما أشار إليه عدد من أصحاب الفضيلة ممن يعملون في الميدان الخيري.. حول ما لو أخرجت الزكاة بما يرضي الله تعالى ومثلما ينبغي.. لما ظل هنالك فقير واحد في هذه الأرض.. كذلك لو ان الإعلام مارس دوره الحقيقي في كشف أستار هذه المعضلة مثلما يجب.. لو طبقنا قاعدة «الاقربون أولى بالمعروف».. والحملات الإعلامية بالمناسبة والتي نظمت لمساعدة بعض الشعوب.. والإقبال المذهل في التفاعل معها.. وتلك النسوة اللاتي خلعن مصاغاتهن.. والرجال الذين تنازلوا عن عقاراتهم، والأطفال الذين قدموا حصالاتهم ووو... كل هذا مجرد دليل صغير على تأصل الخير والرغبة في التطهر لدى كافة أبناء هذا الوطن!

.. وللخروج من هذا الاستطراد الطويل والممل ربما.. لابد من عود على بدء.. لأقول: أنه أمام تفاقم هذه المشكلة.. كان لابد لفارس الوطن أن يترجل.. أن يخلع (بشته).. ليتنقل دون مواكب رسمية من دار إلى أخرى في حي الشميسي.. مع عدد محدود من رجاله.. ليقف بأم عينه في هذا الشهر الكريم.. على أحوال تلك الأسر التي تعيش الفقر بكامل تفاصيله.. واثقاً من أنه يقرأ أنموذجاً واحداً لعدد من النماذج المشابهة وفي مدن مختلفة.. نسيناها أو تناسيناها.. لكنها ظلت في ذاكرته.. هو الرجل الذي أدرك أن ضمةً من النقود.. لا يمكن ان تفك شراك هؤلاء إلا بشكل مؤقت.. حيث بادر إلى بناء قاعدة استراتيجية لمعالجة أوضاعهم.. فيما اتفق على تسميته ببرنامج الأسر المنتجة.

..وكدليل على أننا لسنا بحاجة إلى أكثر ممن يشعل فينا فتيل النخوة، ويضع الحصان أمام العربة.. فقد جاءت مبادرة الأمير الوليد العشرية.. ببناء عشرة آلاف وحدة سكنية.. سيبدأها بألف وحدة سكنية في حائل.. نسبة لوجود مشروع الإسكان الخيري الذي تبناه الأمير سعود بن عبدالمحسن وتم تسليم بعض وحداته بالفعل.. جاءت لتؤكد قدرة هذا الوطن وأبنائه على أخذ دورهم الطليعي في مثل هذه القضايا التي تمس صيغة النسيج الاجتماعي واستقراره.

.. غير أن ما أريد أن أشير إليه في هذا المقال.. هو أنه إذا ما كان بوسع الآخرين في دول أخرى وبمنتهى اليسر.. أن يتعرفوا على حجم الفقر من خلال مساكن الصفيح في أطراف المدن.. فإن الفقر المغلق.. وأنا أسميه هكذا على اعتبار أن الدولة تمنح الأرض والقرض.. لتنشأ العديد من المساكن.. لكن لا أحد يعرف كيف ولا من أين يعيش نزلاؤها.. لذلك أعتقد أن خطوة سمو ولي العهد شديدة الأهمية.. قد وضعت الخطام في يد وزارة الشؤون الاجتماعية.. ومكنتها من الامساك به.. لتصبح بالتالي مطالبةً بتقصي تلك الأوضاع المؤلمة.. عبر خطة وطنية طموحة لا تتوقف عند حد الإيواء أو الإطعام.. وإنما تتعداهما إلى التأهيل.. بحيث تستهدف القرية مثلما تستهدف المدينة.

.. لقد جرد الأمير سيفه لمواجهة الفقر.. في معركة إنسانية هامة.. لكنها ككل المعارك لابد لها من قاعدة تموين.. فهل يشكل رجال المال والموسرون تلك القاعدة؟.

هذا ما نأمله ويأمله الوطن.

الأمن الأوروبي في معادلته الراهنة

عبدالجليل زيد المرهون

كذلك، برز في السياق الأوروبي نفسه نوع من التعارض بين متطلبات التجارة ومتطلبات الأمن مما خلق نوعا من الارتباك في تحديد السياسة الأوروبية

■ يتفق الكثيرون على القول بأن الفرق لا يزال كبيراً بين الطموحات الدفاعية الأوروبية وبين واقع ما تحقق على الأرض، إلا أنه يبدو هناك وعياً كاملاً بالتحديات المطروحة على أوروبا في عصر ما بعد الحرب الباردة.

وهناك اليوم في أوروبا من يرى بأن لنظام توازن القوى الذي حلّ محل الامبراطوريات في القارة الأوروبية عناصر عدم استقراره الكامنة فيه - يقصد بذلك مهددات الحرب المستمرة - وفي أعقاب العام ١٩٤٥ قلب التبسيط المخل للأمور التوازن المتعدد للقوى في أوروبا إلى توازن ثنائي للرعب، بيد أن هذا الأخير لم يستكمل إلى شوطه النهائي. كذلك كانت نهاية توازن القوى في العام ١٩٨٩ مؤشراً لأفول الحرب الباردة والثنائية القطبية، ذلك أن العالم الذي بدأ في القرن الماضي جرى اقتسامه بين الإمبراطوريات الأوروبية، لكنه انتهى إلى زوال معظمها أو جلها تقريباً، إذ لم تعد الإمبراطوريات العثمانية والألمانية والنمساوية والفرنسية والبريطانية والسوفياتية سوى أطياف ذكرى.

في اعقاب الحرب العالمية الثانية عاشت أوروبا ما يتراوح بين ٣٥ و٤٠ عاماً بدون صراعات ذات شأن وبوتيرة نمو طبيعي نسبياً، وفي ظل تطور اقتصادي مشهود.

ولو كانت أوروبا قادرة في نهاية عقد السبعينيات أو بداية الثمانينيات من القرن الماضي على تثبيت ذاتها كقوة موحدة، تدير الاقتصاد والأموال بقدر ما تفعل ذلك في المجال الدبلوماسي وفيما يتعلق بالجيوش، لكان لأوروبا بلا شك وزن خاص بها في الشؤون العالمية.

ولكن بعد حالة الانقسام التي شهدتها السياسة الأوروبية في ظل ما يزيد على أربعة عقود من الحرب الباردة ومن السباق إلى التسلح، مع بعض فترات الانفراج الذي عرفته «فترة الوفاق» مع نيكسون وبريجينيف، عرف عقد التسعينيات من القرن العشرين تبدلات كبيرة في أوروبا على الصعيد الاستراتيجي «وسارع في هذه التبدلات اندلاع حرب الخليج وحروب البلقان، التي قامت على خلفية انهيار يوغسلافيا السابقة.

وهنا بدأ الاهتمام الرئيسي موجهاً نحو تأمين الاستقرار في القارة القديمة، التي كانت في القرن العشرين البؤرة التي انطلقت منها حربان كونيتان وتحملت القسط الأكبر من مآسيهما.

وفي قمة كولونيا التاريخية، اتخذ الأوروبيون خطوات عملية على طريق تميزهم على صعيد الأمن والسياسية الخارجية.

وقد ظهر مفعول ذلك على السطح من خلال تعيين خافيير سولانا مفوضاً باسم الاتحاد الأوروبي للشئون الأمنية والسياسية الخارجية.

ونظر إلى تعيين سولانا من جانب خبرته كأمين عام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) لأربع سنوات، الأمر الذي جعله، وفق الأوروبيين، موثوقاً لدى واشنطن، وأكثر قدرة على حماية الجهد الدبلوماسي المطلوب في المرحلة الراهنة، التي عدتها أوروبا انتقالية ما بين الارتباط الكامل بالناتو، وما بين التميز الأمني الذي لا يتحقق بدون امتلاك أوروبا لقدرات عسكرية كافية، الأمر الذي يتطلب سنوات عديدة.

واتجهت خطوات أوروبا الأخرى التي اقترنت بتعيين سولانا نحو الجانب العملي، وكان من بينها:

- قرار الاتحاد الأوروبي في تشرين الأول أكتوبر ١٩٩٩ بقمة هلسنكي تشكيل فيلق عسكري مشترك يكون جاهزاً في العام ٢٠٠٣ ومزوداً بأحدث الأسلحة التي تمكنه من أداء مهام عسكرية سريعة.

- الاتفاق الفرنسي - الألماني على إطلاق قمر صناعي استطلاعي .

- التفاهم الفرنسي - البريطاني على تطوير الصناعة العسكرية المشتركة.

- اتخاذ خطوات جديدة لتنشيط منظمة اتحاد غرب أوروبا واعتبارها المنظمة العسكرية للاتحاد الأوروبي.

ومما لا شك فيه أن الاتحاد الأوروبي الذي يعاني من وطأة الشعور بحقيقة أن أوروبا تعتبر الشقيق الأصغر للولايات المتحدة يريد من خلال هذه الخطوة وأد أية محاولة مستقبلية لتكرار ما حدث في يوغوسلافيا في مهدها. ومن المقرر حسب الخطط المرسومة في هذا الخصوص أن يصل عدد أفراد القوة الجديدة إلى ٦٠,٠٠٠ جندي بحلول عام ٢٠٠٣ وأن تكون خاضعة لقيادة أوروبية، وأن يتم تدريبها وتجهيزها بحيث تكون قادرة على العمل خارج القارة بمسافة تبلغ ٣,٦٠٠ ميل تبدأ من وسط أوروبا.

وهدف أوروبا من تشكيل هذه القوة هو أن تؤكد ذاتها، على الرغم من أن القوة الأوروبية الجديدة ستجد نفسها مضطرة للاعتماد على حلف الناتو لمساعدتها في عمليات النقل الجوي والبحري الثقيلة.

ولكن لا بد من الإقرار هنا بان ثمة مسافة واسعة لا زالت تفصل بين طموحات أوروبا وبين واقعها. فعلى الرغم من إقرار دول الناتو لخطط التحديث العسكري، والشهرة التي اكتسبتها جيوش تلك الدول فيما يتعلق بالانضباط إلا أن عدة دول في الحلف تواجه خيارين: إما زيادة ميزانية الدفاع أو خفض عدد الجنود.

وتتزايد مطالب الجنود في العديد من دول الاتحاد الأوروبي للحصول على المزيد من المزايا المادية.

وقد شهدت بروكسل مقر الناتو إضرابا نظمه الجنود للمطالبة بزيادة رواتبهم والحصول على المزيد من المزايا، واستجابت الحكومة البلجيكية لمطالب الجنود ووافقت على تخصيص ١٣,٦ مليون يورو إضافية لزيادة رواتبهم، وبذلك أصبح العسكريون البلجيكيون الأكثر رفاهية في الحلف حيث تبلغ المخصصات التي توجه لهم حوالي ٦٧,٦ في المئة من إجمالي الميزانية العسكرية .

وتشير الاحصائيات الصادرة عن الحلف إلى أن الجنود الأسبان يحتلون المرتبة الثانية (حوالي ٦٤,٩ في المئة).

ويحصل الجنود الفرنسيون والألمان على ٦٠,٢ و ٦١,٢ في المئة على التوالي من اجمالي الإنفاق العسكري بالبلدين.

وهناك من المحللين من يرى بأن ألمانيا، التي كانت تعتبر ركيزة أساسية من ركائز استراتيجية الحرب الباردة، قد تحولت إلى صورة باهتة من ألمانيا السابقة، وأن ذلك يبدو جليا إذا ما رأينا أنها قامت مؤخرا بإجراء تخفيضات كبيرة في عدد قواتها البرية وفي حجم ميزانيتها الدفاعية، وأن عدد جنود المشاة المزودين ببنادق حديثة في جيشها لا يزيد على نصف العدد الإجمالي لهؤلاء الجنود، وأنها تنوي، ومعها فرنسا وهولندا، التحول من نظام التجنيد الإجباري إلى نظام التطوع في الخدمة العسكرية.ولا تكمن المشكلة في التكاليف المادية لهذه الخطوة فقط حتى في دول تعاني من التراجع الاقتصادي، ولكنها تتمثل في حقيقة أن جيوش هذه الدول غير قادرة أصلا على اجتذاب أعداد كافية من المتطوعين للالتحاق بها

كذلك، برز في السياق الأوروبي نفسه نوع من التعارض بين متطلبات التجارة ومتطلبات الأمن مما خلق نوعا من الارتباك في تحديد السياسة الأوروبية، خاصة وان بعض الدول الاعضاء مثل النمسا والسويد وايرلندا تتبنى رسمياً سياسة الحياد، وهي ليست أعضاء في الناتو.

ويبدو أن الوقت لم يكن ملائماً بالنسبة للاتحاد الأوروبي خلال الشهور الاثني عشر الماضية، ذلك لأن المبادرات المهمة التي جرت داخل الاتحاد لم تشغل حيزاً كبيراً من الاهتمام نتيجة الحملات الانتخابات التي جرت في فرنسا الصيف الماضي أو نتيجة الانتخابات الألمانية الأخيرة.

فانتهاء المعركة السياسية في ألمانيا، يعني في نهاية الأمر أن الاتحاد الأوروبي جاهز الآن للتحرك بسرعة في اتجاه تحقيق أهدافه. لكن النسبة الضئيلة التي انتصر بها تحالف الحزب الديمقراطي الاشتراكي - حزب الخضر تشير إلى أن الألمان لن يكونوا قادرين على قيادة الاتحاد بقوة، وحتى لو ثبت أن الخوف من هذه النتيجة غير موجود، فإن الاختلاف بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني غيرهارد شرودر سيعوق العمل داخل الاتحاد.

بيد أن إعادة انتخاب الألمان لغيرهارد شرودر تعطي لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير قدراً كبيراً من المرونة، فهو يريد أن يطمئن على أن الاتفاقية التأسيسية للاتحاد لن تنتج عنها حزمة ضخمة من المقترحات الفيدرالية، كما يريد بلير لعملية توسيع العضوية داخل أوروبا الموحدة أن تتم بصورة سلسة، وسيكون بمقدور توني بلير الآن بناء تحالف على الجبهتين الألمانية والفرنسية.

إلى ذلك أمكن ملاحظة أن الانتخابات الألمانية الأخيرة قد أشارت إلى مناخ جديد في العلاقة بين برلين وواشنطن قد يعكس نفسه على المسار الأوروبي برمته.

فلأول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، تقف السياسة الخارجية الألمانية على نقيض الموقف الأميركي.

وحتى وقت قريب، كانت ألمانيا تعد من أعز أصدقاء الولايات المتحدة الأميركية، وكان بإمكان الأميركيين الاعتماد على حماس الألمان ودعمهم المعنوي، إن لم يكن على جيشهم، في التعامل مع معظم القضايا العالمية.

وفي العام الماضي، لم تكد تمر ساعات قليلة على الهجمات على واشنطن ونيويورك، حتى كان المستشار الألماني شرودر من أوائل الزعماء الذين تعهدوا بالتضامن اللامحدود مع الولايات المتحدة.

وتقليديا، تعتبر بريطانيا وألمانيا أكثر البلدان الأوروبية ولاء للحلف الأطلسي ومعنى ذلك أنهما تتبنيان ذات الخيارات الاستراتيجية التي تنتهجها الولايات المتحدة. ولهذا أسباب تاريخية يمكن تبيانها: فلندن تعتبر أن التفافها حول واشنطن يسمح لها بممارسة تأثير خاص على الديبلوماسية الأميركية، مما يعطيها قدراً أكبر من التأثير في مسار الأحداث الدولية .أما الألمان فقد جاءهم الدعم طيلة الحرب الباردة من الولايات المتحدة، ومن دون الحماية الأميركية كانت الوحدة الألمانية ستتحقق فعلاً، لكن لصالح شرق ألمانيا وليس غربها كما حدث، ومن هنا فإن التحالف مع الأميركيين كان بالنسبة لبون (عاصمة ألمانيا الغربية آنذاك) مسألة وجود.

وقد تحركت واشنطن في الآونة الأخير لتطويق الأزمة مع برلين لإدراكها مدى حساسية الوضع على التحالف الغربي برمته. وقدم الدبلوماسيون الأميركيون عددا من الحلول السريعة، منها قيام ألمانيا بتولي قيادة القوة الدولية الموجودة في أفغانستان، والاضطلاع بالمزيد من المسؤوليات الأمنية في منطقة البلقان، وترتيب زيارة لرأب الصدع بين الدولتين يقوم بها أكثر المسؤولين الألمان شعبية، وهو وزير الخارجية يوشكا فيشر.

ومن المشكوك فيه أن تتمكن دولة مثل فرنسا أو أسبانيا بل وحتى بريطانيا من النجاح بالقدر نفسه في احتواء مثل هذا التغير الفجائي والعميق في الأولويات الألمانية دون حدوث مشكلات كبيرة، كما أنه من المؤكد أن الاتحاد الأوروبي لن يستطيع القيام بذلك أيضا.

ولعل هذا هو السبب الذي يجعل كلا من جاك شيراك، وتوني بلير وغيرهما من القادة الأوروبيين في حاجة إلى ضخ طاقة ورؤية جديدتين في العملية الأوروبية للحد من الآثار المترتبة على التوتر بين واشنطن وبرلين.

إن التحديات الماثلة الآن أمام أوروبا الموحدة لم يسبق لها مثيل منذ انطلقت مسيرة الوحدة الأوروبية، تلك التحديات التي يندرج ضمنها: إعادة بناء العلاقات الأوروبية -الأطلسية، وإدارة عملية توسيع العضوية داخل الاتحاد، وإنعاش الاقتصاد الأوروبي لتأكيد نجاح العملة الأوروبية الموحدة اليورو، والتفاوض من جديد على السياسات الزراعية المشتركة، وإعداد دستور للاتحاد

وهذه المستجدات ستعقد كثيراً مهمة الجمعية الأوروبية الوليدة، فقد أوكلت إلى هذه الجمعية مهمة تبسيط وحل تعقيدات التداخل ما بين الصلاحيات والسلطات داخل الاتحاد الأوروبي في صورته الحالية، إضافة إلى فتح الطريق أمام توسع الاتحاد الأوروبي في بلدان أوروبا الشرقية وبعض بلدان منطقة البحر الأبيض المتوسط حتى تنضم إلى عضوية الاتحاد نحو ٣٠ دولة.

ويركز الساسة الأوروبيون على ضرورة ألا تكون هناك صلة البتة ما بين العلاقات الأطلسية والجمعية الأوروبية التي تولى إدارتها الرئيس الفرنسي الأسبق فاليري جيسكار ديستان، والتي عهدت إليها مهمة إعداد مسودة لمشروع هيكلة جديدة أو دستور جديد للاتحاد الأوروبي ،على أن تعرض أثناء مداولات مجلس الاتحاد الأوروبي خلال العام ٢٠٠٣

ولكننا على أية حال نعيش لحظة زجّت فيها تطورات ما بعد الحادي عشر من أيلول سبتمبر بذلك الإطار الجغرافي السياسي، الذي عملت فيه أوروبا سابقاً، في دوامة من الفوضى والارتباك.

إن مهام الجمعية الأوروبية هي ترسيم الحدود الفاصلة ما بين السلطات داخل الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه والكيانات الإقليمية على مبدأ التعاون المشترك (كل بحسب قدراته) وأن يكون كل ذلك واضحاً ومطروحاً للرأي العام.

ومن المهام أيضاً تقوية شرعية الاتحاد الأوروبي، وبما منّ خلال عقد مؤتمر تشاوري سنوي للشعوب الأوروبية.

ومن الواضح أن المشروع الذي تتبناه الجمعية الأوروبية الخاص بإجراء إصلاحات داخلية لهيكلة الاتحاد الأوروبي قد أصبح ضرورة في الواقع، إذ أن الدول المرشحة للعضوية أفقر اقتصادياً وأدنى تطوراً من الناحية السياسية مما هو عليه حال البلدان الأعضاء حالياً في الاتحاد. ولهذا السبب فإنه يصعب استيعابها في نظم اتخاذ القرار والنظم المالية القائمة حالياً.

وفي مقابل الجدل المستمر حول الأمن الأوروبي، يرى البعض أنه ليس على الاتحاد الأوروبي أن ينتظر إلى حين تحسين قوته العسكرية الضعيفة وبناء جيوشه حتى تكون له سياساته الدولية الواضحة، وتأثيره الذي يجعل منه ثقلا يحسب له في كل ما يتصل بالشؤون الدولية. فبعض الأوروبيين يرون أنه في عالم اليوم لم تعد الجيوش والقدرة العسكرية العامل الوحيد والحاسم في تحديد الوزن والنفوذ الدولي مثلما كان عليه الحال سابقا، بيد أن هذه رؤية أقلية وحسب، حيث أن تجارب التاريخ أثبتت ما هو عكس ذلك تماما.

ملح و سكر

ما الذي يسلينا في ضيق الآخرين؟

شعاع الراشد

■ مثل كل مواسم الشهر الفضيل تتصدر برامج الكاميرا الخفية بمسميات متعددة برامج شهر رمضان لهذا العام.. ففي أغلب الفضائيات نجدها رغم انها تتفاوت بالطبع في مسمياتها واسلوبها.. وبالتالي تأثيرها.. فما الذي جد هذا العام؟

في الواقع لا اود التوقف عند برنامج بعينه لأن اغلب مايعرض متشابه في المضمون وهي ببساطة موهبة وقدرة صنع مقالب لضيوف غافلين غالبا ما يكونون معروفين يتم استضافتهم واستفزازهم لدرجة مبالغة كي نضحك نحن المشاهدين على بهدلتهم على الهواء وأمام الملأ بهدف التسلية، ولا يهم هنا الاسلوب طالما ان الفنان او الشاعر او رواد مطعم او مسرح يقعون في ذلك الفخ غير ان شدة البهدلة «وهذه بالمناسبة تعتبر مقياسا لنجاح الفكرة حسب توجه المعدين لتلك البرامج، كالذي يقدمه برنامج صادوه مثلا لضيوفه واغلبهم شخصيات فنية واعلامية معروفة تتسم بالنجومية والتقدير في مجتمعاتها لا يمكن أن تمر دون التفاتة متسائلة كيف نمنح المرح في مساء رمضاني جميل على حساب اعصاب وقيمة أولئك الناس المميزين!؟

ما الذي يضحكنا ويسلينا في مضايقتهم وانفلات أعصابهم؟

هل كل المشاهدين والمشاهدات من ذوي الفضول السوقي الذين يلتفون حول كل مشاجرة وحادث سير يقع في الطريق؟ بالطبع لا..

في المقابل كيف يمكن كضيف فئة البرامج الضاحكة الأخرى التي تحترم عقول ومشاعر الناس على كافة مستوياتهم؟ أتذكر كمثل مشاهد يضج بالمرح والضحك منذ سنوات قريبة أيضا من عائلة الكاميرا الخفية واظنه كان بيت من التليفزيون المصري لم يتخذ اسلوب حرق أعصاب الناس كي ينجح.. ومن ضمن ما يحضرني مشهد رجل يسير في أحد الأحياء العامة ليجد طابورا من الناس وراءه.. كلما اتجه إلى مكان تحركوا وراءه كطابور عسكري وكان المنظر بالفعل مضحكاً للمشاهدين وللضيف المختار الذي ازدادت دهشته مع كل اضافة تابع للطابور ليضحك هو الآخر في النهاية من قبل أن يدرك انه ضحية مقلب تليفزيوني.

لقد كان هذا نموذجا مسليا ومرحا دون خدش لمشاعر الناس ودون تمرير مفهوم تسلية المتفرجين في بيوتهم على حساب أعصاب ضيوف معروفين وكمثال ظهرت سيدة الشاشة الخليجية حياة الفهد في حلقة من حلقات «صادوه» بشكل لا أتصوره لائقا لمكانتها ومشوارها الفني حتى عندما علقت على شرب المذيع الماء بكثرة وسألته «ماكل سمك»؟ ضحكنا رغما عنا ولكن على حساب صورتها ولم تكن في رأيي تستحق ذلك.

وعكس معايير النجاح الجماهيرية التي تستمدها الأفلام السينمائية موقعها من تحقيق ايرادات مالية كبيرة تبقى برامج ومسلسلات التليفزيون دون تقييم فعلي يرتبط بشباك التذاكر ولكن تبقى عيون النقاد وكثرة الاعلانات بالطبع مؤشرا من الممكن الاعتماد عليه فهل يدرك المشاهدون في مواسم الذروة للأعمال التلفزيونية المميزة كم هي قدرة التأثير التي تصلهم جراء تقديم اعمال تمس مشاعرهم وأفكارهم دون استئذان باسم دعوة للضحك؟ ان استفزاز الآخرين واغضابهم لا يبقى في نطاق الضحك و المرح وانما يثير الاستياء ولا يجب نشر مفهومه بهذه الصورة المنتشرة.

الآن ....
يمكنك كشف التسرب إلكترونياً بدون تكسير
حمامات | مطابخ | مسابح | حدائق | شبكات مياه | غاز وحريق
مجامير لكشف التسربات : ٠٥٤٤٤٧٧٣٩-٢٠٦١٢١٤-٤٧٧٧٦٨٠

إعلان عن اسم تجاري
يعلن سلطان عبدالله حجيلان الشيباني، جنسيته سعودي، الرقم المدني ١٠٠٣٣٤٢٤٢٨ تاريخه ١٤٢١/١/٢٧هـ محل الإقامة الرياض ص.ب (١٥٠٣٤) بأنه تقدم لمكتب السجل التجاري بطلب قيد لإسم تجاري لمؤسسته/ ١- الاسم التجاري: خلية الجوال ٢- نوع التجارة التي يزاولها التاجر تحت الاسم التجاري تجارة الجملة والتجزئة في أجهزة الاتصالات السلكية واكسسوارات الجوال والأجهزة الالكترونية والكهربائية. ٣- عنوان المحل الذي يزاول التاجر به تجارته تحت هذا الاسم: الرياض -العريجاء الغربي شارع أسماء بنت أبي بكر. فعلى من له اعتراض على تسجيل الإسم التجاري المشار إليه تقديم اعتراض خطي إلى مكتب السجل التجاري بالرياض خلال شهر من تاريخ الإعلان.

تم ولله الحمد
افتتاح
يا هلا YA HALLA
وحدات سكنية مفروشة
في مدينة جدة - شارع حراء مع طريق الملك
شقق مميزة فاخرة | خدمة فندقية ٥ نجوم
سكن خاص للسائقين مجاناً | مواقف خاصة
للحجز ت ٦٩٢١٣٠٠
يا هلا (١) - جدة : حي الزهراء ت : ٦٨٣٤٣٤٣
الرياض : النسيم شارع حسان بن ثابت ت : ٢٣٠٦٦١١

الاعلانات الحكومية

○ يعلن فرع وزارة المياه بالمدينة المنورة عن طرح منافسة رقم ٢٣/٢٢/٢٠ الخاصة بتأمين المحروقات ومعدات فرع وزارة المياه بمنطقة المدينة المنورة، قيمة الشروط: ١٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العطاءات: السبت ١٤٢٣/١٠/٢٤هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي. ١٣٨٦٠

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بتأمين احتياجات الأمن العام من السيارات والآليات، قيمة المنافسة: ٨٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: السبت ١٤٢٣/١١/١هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦١

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بصيانة ونظافة مباني مرور منطقة الرياض، قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: السبت ١٤٢٣/١١/١هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٢

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بتأمين سيارات للأمن العام لحج عام ١٤٢٤/١٤٢٣هـ، قيمة المنافسة: ٥٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: الإثنين ١٤٢٣/١١/٣هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٣

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بمشروع تطوير مبادين الرماية بمدينة تدريب الأمن العام، قيمة المنافسة: ٢٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: الإثنين ١٤٢٣/١١/٣هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٤

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بمشروع اضافات وتحسينات بمبنى الإدارة العامة للسجون، قيمة المنافسة: ٢٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: السبت ١٤٢٣/١١/٨هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٥

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بصيانة ونظافة مباني قوة الطوارئ الخاصة بالرياض، قيمة المنافسة: ٥٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: الإثنين ١٤٢٣/١١/١٠هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٦

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بصيانة ونظافة وتشغيل مدينة الأمن العام بالرياض، قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: الإثنين ١٤٢٣/١١/١٠هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٧

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بصيانة أجهزة (الميكروفيلم) والبرامج المتعلقة بها بالأمن العام، قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: السبت ١٤٢٣/١١/١٥هـ، فتح المظاريف: اليوم التالي الساعة ١٠ صباحاً. ١٣٨٦٨

○ يعلن الأمن العام عن طرح منافسة رقم ١٤٢٤/١٤٢٣هـ الخاصة بتأمين وتوريد تجهيزات عسكرية لقوات الطوارئ الخاصة، قيمة المنافسة: ١٠٠٠ ريال، آخر موعد لقبول العروض: السبت ١٤٢٣/١١/١٥هـ،